

العمدة

[86] واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين وقال: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " (1). قال: وشري علي نفسه: لبس ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم نام مكانه، قال: وكان المشركون يتوهمون (2) انه رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء أبو بكر وعلي (ع) نائم، قال: وأبو بكر - يحسب انه نبي الله: قال: فقال: يا نبي الله، فقال له علي: ان نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون، فادركه، قال: فانطلق أبو بكر، فدخل معه الغار، قال: وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله صلى الله عليه وآله وهو (3) يتصور، قد لف رأسه في الثوب، لا يخرج حتى اصبح (4) ثم كشف عن رأسه، فقالوا: انك للئيم، كان صاحبك نراميه، فلا يتصور وانت تتصور، وقد استنكرنا ذلك. قال: وخرج بالناس في غزاة تبوك، قال: فقال له علي (ع): اخرج معك؟ قال: فقال له نبي الله صلى الله عليه وآله: لا. فبكى علي، فقال له: اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي، انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: انت وليي في كل مؤمن بعدى ومؤمنة. وقال: سدوا ابواب المسجد، غير باب علي (ع). قال: فدخل المسجد جنبا وهو طريقه، ليس له طريق غيره: قال: وقال: من كنت مولاه فان عليا مولاه (5). 103 - وبالسناد المقدم قال: حدثني عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا اسود بن عامر، قال: حدثنا شريك، عن الاعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله الاسدي، عن علي (ع)، قال: لما نزلت هذه الآية: " وانذر عشيرتك _____ (1) الاحزاب: 33 (2) وفي نسخة: يرمون (3) التضور: التلوي والصياح من وجع الضرب - لسان العرب. (4) وفي نسخة: حتى اهيح (5) مسند احمد الجزء الاول ص 330 (*).